

فتح القدير

29 - { إن الذين يتلون كتاب الله } أي يستمرون على تلاوته ويدأومونها والكتاب هو القرآن الكريم ولا وجه لما قيل إن المراد به جنس كتب الله { وأقاموا الصلاة } أي فعلوها في أوقاتها مع كمال أركانها وأذكارها { وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية } فيه حث على الإنفاق كيف ما تهيأ فإن تهيأ سرا فهو أفضل وإلا فعلى علانية ولا يمنعه طنه أن يكون رياء ويمكن أن يراد بالسر صدقة النفل وبالعلانية صدقة الفرض وجملة { يرجون تجارة لن تبور } في محل رفع على خبرية إن كما قال ثعلب وغيره والمراد بالتجارة ثواب الطاعة ومعنى { لن تبور } لن تكسد ولن تهلك وهي صفة للتجارة والإخبار برجائهم لثواب ما عملوا بمنزلة الوعد بحصول مرجوهم